يسى منصور

هؤلاء هم ... شهود يهوه !!

رمزي

هؤلاء هم ... شهود يهوه !!

بقلم

يسى منصور

واعظ الأقباط بالاسكندرية

طبعة ثانية

١٩٦٧

مطبعة التحرير ٧١ ش محرم بك ت ٣٤٦٧٥

لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة

فعلة ماكرون

يغيّرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح

٢كو ١١ : ١٣

الطبعة الاولى — ١٢ / ٧ / ١٩٥٨

الطبعة الثانيـة — ١٢ / ٤ / ١٩٦٧

الفهـــرست

الجزء الأول

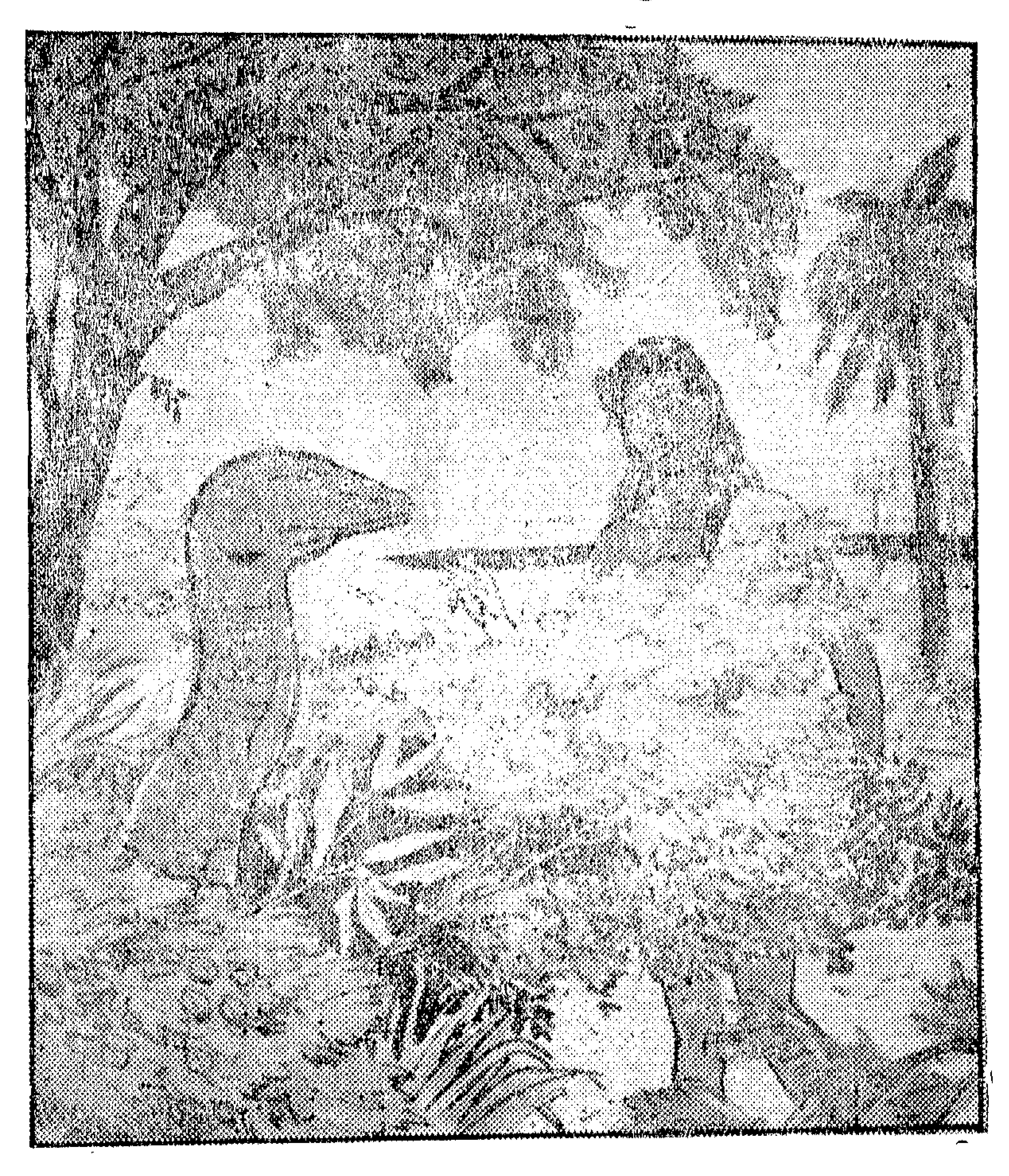
تاريخ شهود يهـــوه

الجزء الثاني

معتقدات شهود يهــــوه

صفحة

« ولكننى أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التى فى المسيح »



٢ كو ١١ : ٣

إهداء

إلى كل مسيحى غيـــور
أقدم هـذا الجهد المتواضع
تحذيراً لأبنـاء هـذا الجيل
وخدمة للأجيال الآتية ؟

المخلص

يسى منصور

الجزء الأول

تاريخ شهود يهوه

١

التاريخ يعيد نفسه

ظهر فى كل زمان كثيرون من أهل الضلالة الذين لنقص فى مداركهم ، ولاختلال أخلاقهم ، لم يؤمنوا ببعث أو نشور ، ولم يعتقدوا بثواب أو عقاب !

والانجيل المقدس يخبرنا عن طائفة الصدوقيين من اليهود الذين قالوا « ليس قيامة ولا ملاك ولا روح » اع ٢٣ : ٨ ومنهم قيافا رئيس الكهنة الذى حكم على المسيح بالصلب .
اع ٤ : ١ - ٦ و ٥ : ١٧

ويخبرنا عن الابيكوريين والرواقيين الفلاسفة اليونانيين الذين كانوا يعلمون بفناء الانسان . ولما بشرهم بولس الرسول فى أثينا بيسوع والقيامة كانوا يستهزئون به اع ١٧ : ١٦ - ٣٤ إذ كان شعارهم « نأكل ونشرب لاننا غداً نموت » ١ كو ١٥ : ٣٢

وكذلك يخبرنا الانجيل عن جماعة من المسيحيين أضلتهم المعاشرات الردية ١ كو ١٥ : ٢٣ وأشهرهم « هيمينايس وفيليتس اللذان زاغا عن الحق قائلين أن القيامة قد صارت » ٢ تى ٢ : ١٧ و ١٨ و « ان يوم المسيح قد حضر » ٢ تس ٢ : ٢ بمعنى أن المسيح قد حضر بالروح وليس له مجيء حقيق . وأن القيامة قد صارت باعتبار أنها نهضة أدبية وليست قيامة حقيقية من الأموات !

والتاريخ يعيد نفسه ، فقد ظهر فى أواخر القرن التاسع عشر قوم دعوا أنفسهم « شهود يهوه » مع أنهم أردأ وأسوأ مثل للخداع وأبرزوا أشنع صورة للعقائد الكفرية التى ظهرت على وجه الأرض !

« دائماً كذابون وحوش ردية بطون بطالة » تى ١ : ١٢

٢

من هم ؟

أنهم أعداء ألداء سراً وعلناً لجميع الأديان والحكومات وأضداد الانسانية جمعاء .

فبعد مقابلاتى الشخصية بهم ، واطلاعى على الكثير من كتبهم رأيت أنهم جماعة استولى عليهم الجهل والهوس والطمع والمراوغة والغطرسة والاباحية والتخريب !

أليست تعاليمهم أن البشر حيوانات ناطقة لاروح فيهم ؟ وأن الأرض يجب أن تكون لشهود يهوه دون سواهم ؟ ! وأنه ليس هناك من عالم آخر سماء أو جحيم ! ؟

قال مثلث الرحمات نيافة الأنبا لوكاس مطران منفلوط :

« شهود يهوه هم شرذمة صهيونية محضة يتظاهرون بالمسيحية لتتمكن من صيد فرائسها من بين المسيحيين لأنها لو بدت صهيونيـــة سافرة فانها لاتتمكن من التضليل ، ولنفر منها الجميع فى الحال.

وهدف الصهيونية الاساسى هو إعادة مملكة داود وسليمان القديمة واقامتها على حرفيتها الرمزية .

وهو هدف ملتو يتنـــافى مع المسيحية شريعة - حقائق الفداء التى تنادى باقامة مملكة « ابن داود » فادى البشرية على قلوب المفديين من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة » رؤ ٥ : ٥ - ١٠

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الصهيونية من شأنها اقحام السياسة فى الدين واشاعة الاضطراب الكفيل بتهيئة الجو الملائم لذويها تبعـــاً لنفسيتهم المضطربة القلقة المتمردة على شريعة السماء شريعة الفداء والبر الأبدى .

اتضح إذاً لماذا طاردتها الدول والممالك والشعوب فى جميع أنحاء العالم لأنها عدوة المجتمـــع الديمقراطى وكل لوازمه من حياة أدبية ودينيـــة واجتماعية سليمة الأوضاع »

٤

مؤسسهم

هو تشارلس رسل من مدينة اليغانى بجوار بتسبرغ فى بنسلفانيا إحدى الولايات المتحدة الامريكية ، ولد سنة ١٨٥٤ .

كان رسل فى بدء حياته مسيحياً يغار على العبادة ويدعو الناس للذهاب إلى الكنيسة .

ولكنه قبل أن يبلغ العشرين من عمره طرأ تحول على مجرى حياته الدينية بتأثير أحد الملحدين ، وبتعاليم جماعة السبتيين الذين اتخذ عنهم بعض المعتقدات كما تأثر بعقيدة أريوس القديمة وكان ذلك سنة ١٨٧٢ وركز هذا التعليم على قاعدتين عن السبتيين وهما :

١ - أنه لا توجد جهنم لعذاب الناس .

٢ - تحديد لتاريخ مجىء المسيح ثانية إلى العالم .

فكان يقول أن المسيح حضر سنة ١٨٧٤ بطريقة غير منظورة ، وشرع فى جمع المختارين وحصاد العالم سنة ١٨٧٨ ، وفى سنة ١٩١٤ جلس على العرش وبدأ دينونة الممالك المسيحية وغير المسيحية وسيبيدها ويملك الأرض لشهود يهوه !

وكان رسل يخطب ويكتب ويستكتب الناس سيما المرضى والمشرفين

على الموت والطاعنين فى السن الكتابة وصيتهم باسمه ليستخدم ما يحصل عليه فى تعميم معتقده .

وصادف نجاحا كبيراً سيما عند الامريكيين الذين هم كأهل أثينا يحبون أن يسمعوا كل ما هو غريب .

تهمة الخيانة الزوجية !

وطبيعى أن تعاليم رسل لاتساعده على حياة الاستقامة . فقد رفعت عليه زوجته مارى اكلى قضية تهمة الخيانة الزوجية أمام محكمة هاملتن ، فحكمت لها المحكمة بالطلاق ودفع الغرامة (١)

وفى أثناء نظر القضية ، ومن أجل تعيين مقدار النفقة توصلت المحكمة لتقدير ثروته التى كانت تتراوح بين أربعة وخمسة ملايين من الدولارات ، وعلى الرغم من تهربه من المثول أمام المحكمة فعاد فمثل أمامها عندما علم أن سير القضية يتجه ضده .

تهريب أمواله !

ونظراً لما حسبه أنه لابد من الحكم عليه نقل العقارات والمشاريع الصناعية والتجارية من اسمه الخاص إلى اسم شركة مساهمة .

(١) مجلة مدارس الأحد أغسطس سنة ١٩٥٧

نصب واحتيـــال !

. وحدث أنه باع لبعض المزارعين بأثمان عاليـة بذاراً من الحنطة دعاه القمح العجائبي من الأرض المقدسـة على أساس كونه يعطى أضعـــاف الأصناف من الغلة ، فاكتشفوا فى موسم الحصاد أنهم خـدعوا ، وأن القمح كان من النوع الامريكى . فأقام عليه المزارعون دعـــوى نصب واحتيال أمام المحـكمة .

من نتائج المحـاكمة !

اتسع نطاق الاستجواب أمام المحـكمة وتناول أمور أخرى خـلاف القضية الزوجية تتعلق بعقيدته وادعاءاته .

فظهر أنه لا يعرف اللغة اليونانية ولا العبرية ولا اللاتينية كما كان يدعى وأنه لم يتخرج من مدرسة لاهوتية ولا ثانوية ولم توضـــع عليه الأيدى للقسوسية .

إلا أن فشله الذريع هـذا أمام المحـكمة لم يردعـه من مزاولة نشاطه الهدام فى نشر تعاليمه المضلة .

تسجيل جمعيتـــه

فى سنة ١٨٧٨ عقد أتباعه اجتماعاً دعوا فيه للخروج من كل الطوائف البروتستانتية والـكاثوليـكية ونبذ كل العقائد المسيحية .

وفى سنة ١٨٧٩ أنشأوا مجلة لهذه الغاية أسموها « برج المراقبة »

وفى سنة ١٨٨٤ تشكلت جمعية برج المراقبة والتوراة والكراريس ، وتسجلت فى ولاية بنسلفانيا ، وكان عمره وقتئذ ثلاثين سنة .

وفى سنة ١٩٠٩ نقلوا الجمعية من بتسبرغ إلى نيويورك .

الخدعة الكبرى

وفى سنه ١٩١٤ أدعوا أن الله رفع غضبه عن اليهود وتكونوا له كشعب من جديد (١) وأن المسيح فى هذه السنة جاء بصورة لاترى وان يرى وجاس على عرشه (٢)

وفاته

وفىسنة ١٩١٦ توفى وهو راكب القطار عن ٦٢ عاماً .

٤

خليفة رسل

وتولى حركة شهود يهود بعد وفاة رسل القاضى جوزيف رذز فورد .

---

(١) كتاب الحكومة صفحة ١٨٨ و ١٩٠

(٢) كتاب هذه هى الحياة الأبدية ص ٢٣٧ والحكومة ص ١٢٦ و ٢١٢

وكتب كتباً كثيرة ، وتنبأ لقومه أن ابراهيم الخليل وعدداً من الأنبياء العظام سيرجعون إلى العالم سنة ١٩٢٥ لتسلم زمام حكم العالم بدل الحكومات الحاضرة . وأعد بيتاً أنيقاً فى مدينة ساندياغو فى كليفورنيا كلفه ٧٥ الف دولار . وأقام هو وامرأته فى البيت استعداداً لاستقبال الضيوف .

ولكن مضت السنة الخامسة والعشرون ولم يحضر أحد .

وعدم مجيء الضيوف كان له تأثير سيء على نفسه وأعطاه درساً لا ينسى وجعله يسقط من جدول مزاعمه كل تعيين سابق لأوانه ، والاكتفاء بالتصريح أن أحداثاً خطيرة ستحدث .

٥
أول مؤتمر

وفى ١٩٣١ عقد ممثلو شهود يهوه من أنحاء الممالك المختلفة مؤتمراً فى أمريكا قرروا فيه أن يطلقوا على أنفسهم اسماً لا بالاسم المعروف (مسيحيين) كما جاء فى الانجيل بل (شهود يهوه) الاسم الذى اختاروه هم من العهد القديم ولم يكن اسم علم على أحد من قبل .

وقالوا تهرباً من اللقب المسيحى أنه لايجوز لهم أن يتسموا ولا أن ينسبوا لغير يهوه مدعين أنه هو المؤسس لهم (١)

---

(١) كتاب ليكن الله صادقا صفحة ٢٦٢ و ٢٦٣

٦

عملهم فى مصر

إن لشهود يهوه بالأسف عــدة فروع فى القــاهرة والاسكندرية وبور سعيد .

ومؤسس شهود يهوه فى مصر هو بنايوتى اسبيرو بولو (١) وكان يعمل جرسونا فى ميدان التحرير بالقــاهرة والتقى به رذر فورد فأمده بالمال والنشرات والكتب .

وتستمد الجمعيــة نفوذها من المركز الرئيسى بنيويورك . كما يقوم بتمويلها المستر نور وهو أحد رؤساء الجماعة فى أمريكا . وقد حضر إلى مصر ثلاث مرات ليسلم الجماعة فى كل مرة مبلغاً يتراوح بين الف والفين من الجنيهات عدا الكتب والمجلات التى تصلهم من بيروت مجاناً ، وتضاف حصيلة البيع إلى حصيلة الأعضاء العاملين .

٧

فرع الاسكندرية

أنهم منتشرون بالاسكندرية انتشار الجراد . ولهم فرقة يونانية

---

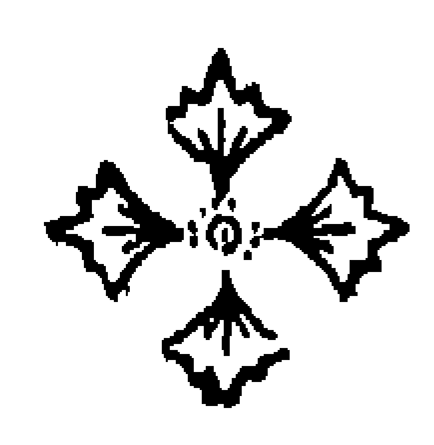
(١) مجلة روز اليوسف ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٧

وفرقة إيطالية وفرقة فرنسية وفرقة عربية .

وأنهم مقسمون بالاسكندرية إلى مناطق . ويرسلون اثنين اثنين منهم إلى كل منطقة ليزوروا البيوت ويبثوا سمومهم بين الشعب المسيحى الذى يحسن صنعاً بطردهم ، وعـــدم السماع لأقوالهم إلا أنهم كثيراً ما يتركون تأثيراً سيئاً فى بعض الاوساط .

وهذا حدا بى لتحذير الشعب منهم بشدة وبكل وسيلة سواء بالعظات أو الزيارات أو النشرات .

ومن قبل هذا أصدرت بنعمة الله للتحذير منهم كتاب « رسالة التثليث والتوحيد » ونبذة « دعاة الهلاك فى القرن العشرين »



احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم في ثياب الحملان

ولكنهم

من داخل ذئاب خاطفة

مت ٧ : ١٥

الجزء الثانى

معتقدات شهود يهوه

يدعى شهود يهـــوه أنهم لا يعتقدون بشىء إلا الكتاب المقدس وهم أول من ينكرون تعاليم الكتاب المقدس .

يلقبون أنفسهم بشهود يهوه وهم أمهر شهود الشيطان !

يتمسحون فى نسبتهم للمسيحية وهم يشهرون معاول هدم المسيحية !

ويضيق بنا المجـال أن نذكر ما ينشرونه من معتقدات فاسدة سواء فى كتبهم أو أحاديثهم أو منابرهم ، إلا أنى أجـتزىء بذكر بعضها فى هذه العجالة على سبيل المثال :ـــ

أولا

ينكرون الثالوث الأقدس

فبينما الكتاب المقدس كله من أول آية من سفر التكوين إلى آخر آية من سفر الرؤيا يعلم بأن الله واحد فى الجوهر مثلث فى الأقانيم .

كقول المسيح لتلاميذه « فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » مت ٢٨ : ١٩

وكقول بولس الرسول فى البركة الرسولية « نعمة ربنا يسوع المسيح

ومحبة الله وشركة الروح القدس تكون مع جميعكم » ٢ كو ١٣ : ١٤

وكقول يوحنا الرسول « فان الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد ١ يو ٥ : ٧

وألف آية أخرى حول هذا الموضوع يمكن الرجوع اليها فى « رسالة التثليث والتوحيد »

ومع ذلك نجد شهود يهوه على العكس يهزأون بعقيدة الثالوث القويمة بألفاظ تجديفية نابية (١)

ثانياً

ينكرون أن الله خالق الكون

فبينما يشهد الكتاب المقدس على كل صفحاته أن الله الواحد المثلث الأقانيم هو وحده دون سواه خالق كل شيء .

كقول ملاخى النبى « أليس أب واحد لكلنا . أليس إله واحد خلقنا » ملا ٢ : ١٠

---

(١) كتاب الحياة الأبدية صفحة ١٢ و ١٩ و ١٧٧
وكتاب ليكن الله صادقا صفحة ١٠٦ و ١١٧
وكتاب الحق يحرركم صفحة ٣٠ و ٤٦ و ٢٨٤ و ٢٥٦
وكتاب الحكومة صفحة ٧١ و ١٠٣
وكتاب أيهما نور العالم صفحة ١٣

وكقول داود النبي « هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا ، لأنه هو إلهنا ونحن شعبه وغنم مرعاه » مز ٩٥ : ٦ و ٧

وكقول أشعياء النبي « أنا الرب صانع كل شيء ، ناشر السموات وحدى باسط الأرض من معى » اش ٤٤ : ٢٤

يقول شهود يهوه أن مخلوقاً غير الله خلق كل شيء ! فان يهوه خلق المسيح ملاكا وأنه أناب عنه هذا المخلوق ليخلق السماء والأرض وكل مافيها وسلم له أن يكون منه وبه وله كل شيء ، وأن به كل شيء كان وبغيره لم يكن شيء مما كان !

وقالوا بالنص (لقد أعطى يهوه قديماً لابنه قوة شرعية بها صنع سائر الأشياء (١)

وقالوا أيضاً بالنص (بعد ما خلقه الله جاعلا إياه بكره استخدمه الله في خلق سائر المبروءات كو ١ : ١٦ - ١٨ يو ١ : ١ - ٣ » (٢)

فهل يوجد أسخف من هذا القول الذى هو الشرك والوثنية بعينها ؟

فلماذا تنازل الله عن صفة الخلق وسلم زمام كل الوجود لغيره ؟

أليس هو الذى قال « أنا الرب . هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر » اش ٤٢ : ٨ ؟

---

(١) كتاب هذه هي الحياة الأبدية صفحة ٢١١

(٢) كتاب ليكن الله صادقا صفحة ٤٢

ونحن إن عبدنا يهوه فهل نعبد من لم يخلقنا ؟ وإن عبدنا المسيح وهو على قولهم مخلوق ، أفليس هذا وثناً ؟

أما ان قلنا أن خالق الجميع هو الله الواحد فى الجوهر المثلث الاقانيم لنسبة الخلق فى الكتاب المقدس كله للأقانيم الثلاثة ذات الجوهر الواحد واللاهوت الواحد فهذا هو القول الذى يتفق مع المنطق السليم .

ثالثاً

ينكرون علاقة الله بالمواليد

بينما يعترف الكتاب المقدس بسيادة الله على الكون بأسره وعنايته الكاملة بالبشر والطيور وزنابق الحقل .

وقد قال المسيح له المجد « أليس عصفوران يباعان بفلس وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم وأما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة . فلا تخافوا أنتم أفضل من عصافير كثيرة » مت ١٠ : ٢٩ - ٣١

نرى شهود يهوه يقولون أن الله ليس له يد فى إيجاد الأولاد إلا الذين رضى عن ولادتهم بأعجوبة مثل اسحق وشمشون وصموئيل وارميا ويوحنا ويسوع . وأما غيرهم فلا ! !

وقالوا بالنص « لقد ولد من عهد قايين ملايين الأولاد جميعهم خطاة

مرضى ، كثيرون كسحاء ، معتوهون ، عميان ، ومولودون أمواتاً.
فهل يمكن أن يتهم الله بعدل ، بمسئولية الاتيان بمثل هؤلاء الأطفال ، هل الدين مصيب ومسكرم الله فى زعمه أن الله يغرس نفوساً خالدة فى أجساد هؤلاء الأطفال عند خروجهم من الأرحام ليجعلهم يحيون ؟

إن ابليس وحده الذى هو منشيء الدين يقدر أن يخترع تهمات باطلة كهذه » (١)

فكيف يتفق قولهم هذا مع قول الله لموسى « من صنع الانسان فماً أو من صنع أخرص أو أصم أو بصيراً أو أعمى . أما هو أنا الرب » خر ٤ : ١١

ومع قول عاموس النبي « هل تحدث بلية فى مدينة والرب لم يصنعها » عا ٣ : ٦ .

ومع قول المسيح عن المولود أعمى « لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه » يو ٩ : ٣

رابعاً

ينكرون لاهوت المسيح

بينما يصرح الكتاب المقدس بلاهوت المسيح بآلاف البينات التى

---

(١) كتاب الحق يحرركم صفحة ١١٨ و ١١٩

تفيض بها كل فصوله كفيضان مياه النهر فى جداوله وتسرى فى كل أجزائه سريان الدم فى شرايين الجسم ، وتجعل هذا الحق أشهر من نار على علم ، وأسطع من شمس الظهيرة فى السماء الصافية .

كما أوضحنا ذلك فى كتابنا « الحق الصريح فى لاهوت المسيح »

نجد شهود يهوه ينكرون لاهوت المسيح ويقولون كذباً وافتراء أنه :

مخلوق (١)

محدث (٢)

موضوع تحت الامتحان (٣)

قابل للفناء (٤)

نشأ مجرد ملاك اسمه ميخائيل (٥)

ثم فقد كملاك وصار جسداً بلا نفس بشرية (٦)

---

(١) كتاب الحق يحرركم صفحة ٤٤

(٢) كتاب الحق يحرركم صفحة ٤٦

(٣) كتاب الحق يحرركم صفحة ٢١٧

(٤) كتاب الحق يحرركم صفحة ٤٥

(٥) كتاب الحق يحرركم صفحة ٥٠

(٦) كتاب ليكن الله صادقاً صفحة ٨٠
كتاب الحق يحرركم صفحة ١١٠ و ١١١

ثم صلب وفقد إذ مات إلى الأبد (١)

ثم نشأ من جديد عوضاً عنه روح غير منظور (٢)

وأن هذا الروح كان يظهر للتلاميذ بعد أن يتخذ له جسداً مادياً مخلوقاً غير الجسد الذى صلب به ، ليقتنع التلاميذ البسطاء أنه قام ! وفى كل مرة من ظهوراته كان يتخذ جسداً آخر (٣) ليخدع به التلاميذ ويكذب عليهم ثم يخلعه !

وأما ذات جسد المسيح المأخوذ من مريم العذراء والذى صلب ، فقد أخذه ملاك وأخفاه فى مكان مجهول ولم يعد إلى الحياة مطلقاً ! ! (٤)

١

المسيح هو هو

فكيف يتفق قولهم المملوء بالتجاديف أن المسيح كان عدماً ثم ملاكاً ثم انساناً ثم عدماً ثم روحاً ثم روحاً ثم روحاً وجسداً ثم

---

(١) كتاب الحكومة صفحة ١٢٢

(٢) كتاب الحق يحرركم صفحة ٢٦٩ و ٢٧٠

(٣) كتاب الحق يحرركم صفحة ٢٦٩ و ٢٧٠

(٤) كتاب الحق يحرركم صفحة ٢٦٧ و ٢٦٨

روحاً إلى غير ذلك من التحول والتناسخ (١) مع قول الكتاب المقدس الصريح « يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد » عب ١٣ : ٨

٢

المسيح هو الأزلي

أما قولهم بعدم أزلية المسيح فمردود بقول بولس الرسول « فكم بالحرى يكون دم المسيح الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحى » عب ٩ : ١٤

وقول ميخا النبى « أما أنت يا بيت لحم أفراته وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا ، فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل » مى ٥ : ٢

وقوله له المجد فى سفر الرؤيا « أنا هو الألف والياء الأول والآخر» رؤ ١ : ١١

وقوله لليهود « الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون ابرهيم أنا كائن » يو ٨ : ٥٨

---

(١) كتاب الحكومة صفحة ١١٨ و ٢٠٠

٣

المسيح ليس ملاكاً

وأما قولهم بأنه ملاك له طبيعة الملائكة ، فهذا ليس إلا تجديفـــاً فظيعـــاً.

وقد فرق بولس الرسول بين الملائكة وبين المسيح بقوله :—

« وعن الملائكة يقول الصانع ملائكته رياحاً ، وخدامه لهيب نار . وأما عن الابن كرسيك يا الله إلى دهر الدهور . قضيب استقامة قضيب ملكك . أحببت البر وأبغضت الاثم من أجـــل ذلك مسحك الله إلهك بزيت الابتهاج أكثر من شركائك . وأنت يارب فى البدء أسست الأرض والسموات هى عمل يديك . هى تبيد ولكن أنت تبقى وكلها كثوب تبلى وكرداء تطويها فتتغير . ولكن أنت أنت وسنوك لن تفنى »

« عب ١ : ٧

فما أبعد الفرق بين الملاك المخلوق الخادم ، وبين المسيح الله صاحب العرش خالق السموات والأرض !

٤

المسيح ليس ميخائيل رئيس الملائكة

فمن الحماقة اذاً أن يقولوا أن المسيح هو ملاك ويحددوا اسم هذا

الملاك وعمله فيقولون أنه ميخائيل رئيس الملائكة وطبعه الكتاب المقدس ينفي ذلك نفياً باتاً .

ولنذكر ثلاثة شهود على ذلك :-

يهوذا الرسول - حيث يقول « وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم ابليس محاجاً عن جسد موسى لم يجسر أن يورد حكم افتراء بل قال لينتهرك الرب أيها الشيطان » يه : ٩

فواضح اذاً أن ميخائيل الذي لم يجسر أن يورد حكما ما انما هو غير الرب الذي بيده الحكم .

والشاهد الثاني - بولس الرسول - فهو يقول « لأن الرب نفسه بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء . والأموات في المسيح سيقومون أولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء » اتس ٤ : ١٦ و ١٧

فواضح اذاً أن الرب عريس الكنيسة شيء ورئيس الملائكة الذي يهتف أمامه شيء آخر .

والشاهد الثالث - دانيال النبي حيث يقول « هوذا ميخائيل واحد من الرؤساء الأولين » دا ١٠ : ١٢

فواضح اذاً أنه لما يقول ميخائيل واحد منهم فهو لايختلف عنهم « أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص » عب ١ : ١٤

٥

المسيح هو الله ظهر فى الجسد

وأما انكارهم نسبة التجسد لله وادعاؤهم أن الملاك استحـــال الى مخلوق آخر هو انسان ولد من مريم العذراء فمردود بقول الانجيل : —

« هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا » مت ١ : ٢٣

وقوله أيضا «فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله . . والكلمة صار جسدا وحل بيننا » يو ١ : ١ و ١٤

وقول أشعياء النبي « يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيراً الهـــاً قديراً اباً أبدياً رئيس السلام » اش ٩ : ٦

وقول بولس الرســـول « لترعوا كنيسة الله التى اقتنـــاها بدمه » اع ٢٠ : ٢٨

٦

المسيح اتخذ ناسوتاً تاماً

وأما انكارهم وجود نفس فى ناسوت المسيح فهو مردود من شهادة

الكتاب المقدس لبشريته الكاملة التي اتحد بها لاهوته الكامل .

وقد قال الانجيـــل عن موت المسيح بالجسد « ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا أبتاه في يديك استودع روحي . ولما قال هذا أسلم الروح » لو ٢٣ : ٤٦

٧

المسيح المصلوب هو الذى قام

وأما انكارهم قيـــامة جسد المسيح فردود بمــا جاء فى الانجيل عن قيامة المسيح وظهوراته العديدة لتلاميذه مؤكداً لهم أن الجسد الذى صلب هو الذى قام وأن الذى رآه التلاميذ بعد القيامة هو ذات الجسد الذى صلب وليس بمجرد روح كما يدعى شهود يهوه .

فقال لوقا البشير « وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه فى وسطهم وقال لهم سلام لكم . فجزعوا وخافوا وظنوا انهم نظروا روحاً . فقال لهم ما بالكم مضطربين . ولمـــاذا تخطر أفكار فى قلوبكم . انظروا يدى ورجلى أنى أنا هو جسونى وانظروا فان الروح ليس له لحـــم وعظام كما ترون لى . وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبون قال لهم أعندكم ههنا طعـــام . فناولوه جزاء من سمك مشوى وشيئاً من شهد عسل وأخذ وأكل قدامهم » لو ٢٤ : ٣٦ - ٤٣

وكذلك قال يوحنا البشير « أما توما واحد من الاثنى عشر الذى يقال

له التوأم فلم يكن معهم حين جاء يسوع . فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب . فقال لهم ان لم أبصر فى يديه أثر المسامير واضع يدى فى جنبه لا اؤمن .

وبعد ثمانيـــة أيام كان تلاميذه أيضا داخلا وتوما معهم فجاء يسوع والأبواب مغلقة ووقف فى الوسط وقال سلام لكم .

ثم قال لتوما هات أصبعك الى هنا وابصر يدى وهات يدك وضعها فى جنبى ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا . أجاب توما وقال ربى والهى قال له يسوع لأنك رأيتنى ياتوما آمنت طوبى للذين آمنـــوا ولم يروا » يو ٢٠ : ٢٤ - ٢٩

٨

المسيح الذى قام هو الذى صعد وسيأتى فى مجده

قال بولس الرســـول « الذى نزل هو الذى صعد أيضا فوق جميع السموات » ١ ف ٤ : ١٠

وقال أيضا « من هو الذى يدين ؟ المسيح هو الذى مات بل بالحرى قام أيضا ، الذى هو أيضا عن يمين الله ، الذى أيضـــا يشفع فينا » رو ٨ : ٣٤

وقال لوقا البشير « ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم . وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق إذا رجلان قد

وقفا بهم بلباس أبيض وقالا أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء . ان يسوع هذا الذى ارتفع عنكم الى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً » اع ١ : ٩ - ١١

وقد قال المسيح نفسه « أنا الأول والآخر والحى وكنت ميتاً وها أنا حى إلى أبد الآبدين » رؤ١ : ١٧ و ١٨

خامساً

ينكرون اقنومية ولاهوت الروح القدس

الروح القدس مذكور فى كل صفحات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .

وهو الاقنوم الثالث من اللاهوت .

وهو مساو للآب والابن فى المقام والسلطان . وهو مع الآب والابن جوهر واحد لاهوت واحد .

ولكن شهود يهوه ينكرون وجود الروح القدس واقنوميته ولاهوته ويقولون أنه مجرد صفة أو قوة (١)

---

(١) ليكن الله صادقاً ص ١١٣ ـ الحق يحرركم ص ٥٦ و ٦٢ الحكومة ص ٧١ ـ هذه هى الحياة الأبدية ص ١٧٢

والكتاب المقـــدس يذكر كل مقومات الاقنوم فيعلن أن الروح القدس :ـــ

يتكلم ـــ مت ١٠ : ٢

ويسمع ـــ يو ١٦ : ١٣

ويشاء ـــ ١كو ١٢ : ١١

ويفكر ـــ يو ١٤ : ٢٦

ويحزن ـــ اف ٤ : ٣٠

ويحب ـــ رو ١٥ : ٣٠

ويرسل (بفتح السين) يو ١٥ : ٢٦

ويرسل (بكسر السين) اش٤٨ : ١٦

وينظر (بضم الياء) مت ٣ : ١٦

ومن صفاته الالهية أنه :ـــ

الازلى - عب ٩ : ١٤ ، اش ٤٠ : ١٢ - ١٦

والحاضر فى كل مكان - مز ١٣٩ : ٧ - ١٠ ١كو ٦ : ٩

والعالم بكل شيء - ١كو ٢ : ٩ - ١٣ يو ١٤ : ٢٦

والقدوس - مز ٥١ : ١١ ، اف ٦ : ٣

والقادر على كل شيء - اش ١١ : ٢ زك ٤ : ٦ ، ٢ تى ١ : ٧

ومن ألقابه الالهية أنه :ــ

الله ـ اع ٥ : ٣ و ٤ ، ١ كو ٣ : ١٦ و ١٧

والرب ـ ٢ كو ٣ : ١٧ و ١٨

ومن أعماله الالهية :ــ

الخالق ـ اى ٣٣ : ٤ مز ١٠٤ : ٣

والوحى ـ ٢ بط ١ : ٢١ مت ١٠ : ١٩ و ٢٠

والخلاص ـ يو ٣ : ٥ ـ ٧ ، ١ كو ٦ : ١١

والقيادة ـ ١ ع ٢٠ : ٢٨   ١ ع ١ : ٨

ومن واجبات إكرامه الالهى :ــ

الاعتماد على اسمه ـ مت ٢٨ : ١٩

وطلب بركته ـ ٢ كو ١٣ : ١٤ وطاعته رو ٨ : ١٤ اف ٤ : ٣٠

وتكريس نفوسنا لخدمته ـ ١ ع ١٣ : ٢

فهـــل رأيت بعد كل هذا كيف ينكرون الشمس فى وضح النهار ؟

✠

سادساً

يقولون بزواج الملائكة وتناسلهم وفنائهم

بينما يقرر الكتاب المقدس بوضوح أن الملائكة أرواح كقوله :—

« أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة » عب ١ : ١٤

ويقرر أن هؤلاء الأرواح لا يتزوجون كقوله :—

« لأنه فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء » مت ٢٢ : ٣٠

ويقرر أنهم خالدون لا يموتون كقوله :—

« ولكن الذين حسبوا أهلا للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الأموات لا يزوجون ولا يتزوجون . إذ لا يستطيعون أن يموتوا أيضا لأنهم أبناء الله . إذ هم أبناء القيامة » لو ٢٠ : ٣٥ و ٣٦

نجد شهود يهوه يخالفون هذه النصوص الصريحة والحقائق البديهية وينادون بخرافات مضحكة فيقولون أن الملائكة اتخذوا أجساداً (١) وتزوجوا ببنات الناس فى أيام نوح ، وولدوا نسلا خليطاً من الملائكة والبشر وكانوا طغاة (٢) حتى أبادهم الطوفان (٣)

---

(١) الحق يحرركم ص ١٣١ و ١٣٤ — (٢) الحق يحرركم ص ١٣٥

(٣) الحق يحرركم ص ١٤٢

وكذلك أدعوا أن ليس هناك جهنم معــدة لابليس وملائكته وأنه ليس ثمت عــذاب أبدى يعاقبون به بل يقولون أنهم سيموتون مثل الحيوانات ويتلاشون (١) مخالفين فى ذلك قول الكتاب المقدس « اذهبوا عنى ياملاعين الى النــار الأبدية المعدة لابليس وملائكته . . . فيمضى هؤلاء الى عذاب أبدى والأبرار الى حياة أبدية » مت ٢٥ : ٤١ - ٤٦

وقوله أيضا « وإبليس الذى كان يضلهم طرح فى بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب وسيعذبون نهاراً وليلا الى أبد الآبدين » رؤ ٢ : ١٠

فكيف يقولون أن عذاب أبليس هو الفناء . بينما العذاب الأبدى هو الشعور الدائم الأبدى بحساسية الألم وقد اعترفوا بذلك فى قولهم « شتان ما بين التعذيب والهلاك » (٢)

والأغرب من هذا قولهم أن ابليس سيمكث فى الهــاوية أى القبر كزعمهم الف سنة ثم يحيا ثم يتلاشى (٣)

فاذا كانت الهاوية لاتعنى مكان الأرواح كما هو الواقع ، بل تعنى القبر كما يقولون . فكيف يكون أبليس فى القبر وهو روح ؟ ؟ وأى قبر هذا ؟ وما الحكمة فى اعدام ابليس ، ثم احيائه ، ثم اعدامه ! ؟

---

(١) هــذه هى الحيــاة الأبدية ص ٢٩٢ و ٣٢٨ وليــكن الله صادقاً ص ٧١ و ٩٦ و ٩٩

(٢) كتاب ليــكن الله صادقاً ص ٩٩

(٣) كتاب ليــكن الله صادقاً ص ٩٥ و ٩٦

سابعاً

ينكرون خلود النفس

٢

تكوين الانسان من روح ونفس وجسد

يقول شهود يهوه أن الله خلق آدم بلا روح خالدة : ومثله فى ذلك مثل سائر الحيوان . وهذا قولهم بالحرف الواحد .

« فالنفس هى الانسان الشاعر بوجوده كمخلوق بشرى . وليس له نفس متميزة ومستقلة عن جسده الانسانى . وهو بهذا المعنى أى فى خلال وجوده نفساً حية مثل الحيوانات الدنيا (١)

ولكن الكتاب المقدس يقول « فخلق الله الانسان على صـــورته » تك ١ : ٢٧ وبهذا ميزه عن سائر الحيوان .

ولهذا قال الكتاب (فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية ، وأما لنفسه فلم يجد معيناً نظيره) تك ٢ : ٢٠ ولأن آدم مميز عن الحيوانات لم يجد لنفسه بينها كائناً نظيره .

وسبب كل ذلك لأن بالانسان روح ذات مبادىء أدبية سامية عاقلة

---

(١) هذه هى الحياة الأبدية ص ٣٢ و ٣٣

مسؤولة خالدة دون الحيوان كقول زكريا النبي « جابل روح الانسان داخله » زك ١٢ : ١٠

وبذلك أصبح الانسان بخلاف الحيوان مكون من ثلاث عناصر روح ونفس وجسد . كقول بولس الرسول « وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ، ونفسكم ، وجسدكم ، كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح » ١ تس ٥ : ٢٣

٢

الروح غير مادية

ويقولون أن الجراحين بحثوا فى جسد الانسان فلم يجدوا فيه نفساً خالدة تميزه عن سائر الحيوان (١)

وأننا نقول لشهود يهوه الأذكياء أن الروح شيء غير مادى ولا منظور ولا يمكن لمشرط الجراحين أن يعثر عليها ولا لعيونهم الحسية أن تراها .

فهل ننكر وجود العقل فى الانسان لأن مشرط الجراحين لا يعثر عليه ولأن عيونهم لا تراه ؟

---

(١) ليكن الله صادقاً ص ٧٣ و ٧٤

٣

الروح لها كيانه مستقل
بعد انفصالها عن الجسد

وقالوا « فآدم المخلوق البشرى كان نفساً لم يكن له نفس فيه منفصلة متميزة عن جسده البشرى وقادرة أن تحيا مستقلة لوحدها حتى ولئن انحل الجسد البشرى » (١)

وقالوا « عندما يموت آدم تموت النفس البشرية حينئذ ولا يبقى شيء عاقل صاح حى من الانسان » (٢)

وقالوا « إن نفساً خالدة تسكن جسد الانسان ثم تتخلص منه بصفة روح عند الموت وترفرف حائمة فى عالم الأرواح منتظرة لم شملها ثانية مع الجسد فى وقت القيامة . وليس هذا سوى الدين الشيطانى للمصريين القدماء الذين صنعوا المومياءات بتحنيط الأجساد الميتة ووضعها فى توابيت على إعتقاد أن النفس ستعود فى يوم الدينونة وتدخل الجسد فيحيا الشخص ثانية (٣)

ولكن الكتاب المقدس يعلمنا صراحة بوجود روح فى الانسان وعند

---

(١) الحق يحرركم ص ٧٧
(٢) الحق يحرركم ص ١٠٩
(٣) الحق يحرركم ص ١٨٩

انفصالها بالموت عن الجسد تحيا مستقلة فى العالم الآخر .

قال سليمان الحكيم « فيرجع التراب إلى الأرض كما كان وترجع الروح إلى الله الذى أعطاها » جا ١٢ : ٧

وقال أيوب الصديق « وبعد أن يفنى جلدى هذا وبدون جسدى أرى الله الذى أراه أنا لنفسى وعيناى تنظران وليس آخر » اى ١٩ : ٢٦ و ٢٧

وقال المسيح له المجد « كما يقول الرب إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب . وليس هو اله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء » لو ٢٠ : ٣٧و٣٧

وقال اللص « الحق أقول لك أنك اليوم تكون معى فى الفردوس » لو ٢٣ : ٤٣

وقال استفانوس ساعة استشهاده « أيها الرب يسوع أقبل روحى » اع ٧ : ٥٩

وقال بولس الرسول « لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح ولكن إن كانت الحياة فى الجسد هى لى ثمر عملى فماذا أختار ؟ لست أدرى . فانى محصور من الاثنين لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً » فى ١ : ٢١ - ٢٣

٤

الكفارة لكل العالم

ويقولون أن آدم ليس له نصيب فى الفداء وليس له قيامة . فقالوا بالحرف الواحد :ـ

« هل لآدم حظ بين المفديين ؟ كلا فانه تعمد الاخطاء وحكم عليه بالجزاء حكما مبرما فمات وصار فى حكم الفناء . وهكذا لن يعود آدم إلى الحياة » (١)

وقالوا أيضاً ، ولا يزعمن أحد أن الذين عاشوا على وجه الأرض ثم ماتوا فى خلال الستة آلاف السنة الفائتة يخرجون من القبور ويحضرون دينونة ذلك اليوم . كلا فان آدم مثلا لن يخرج من قبره بل يبقى ميتـاً إلى الأبد . .

وكذلك لا يخرج من القبور رجال الدين الذين أصدر فيهم الرب يسوع حكمه قائلا أيها الحيات أولاد الافاعى كيف تهربون من دينونة جهنم . . .

وأن من يموت شريراً ، وعلى حال لا يقبل الاصلاح ، ولا تتناوله الفدية بدم المسيح ، فهذا لا يخرج من قبره » (٢)

---

(١) ليكن الله صادقا صفحة ١٢٧

(٢) كتاب ليكن الله صادقا صفحة ٣٥١

ولكن الكتاب المقدس يعلمنـــا عكس ذلك تماما . فيخبرنا سفر التكوين أن الله أعطى وعد الخلاص لآدم فى الجنـة قائلا للحيـة « وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها . وهو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه » تك ٣ : ١٥

ولايمان آدم بالفادى قدم ذبائح تشير اليه وألبسه الله أقمصة من جلدها بعد أن كان عرياناً تك ٣ : ٢١

وعلم آدم ذلك لأولاده فقدم هابيل ذبيحة تشير إلى المسيح عب ١١ : ٤

ومعلوم أن المسيح « بذل نفسه فدية لأجل الجميع » ١ تى ٢ : ٦ وأنه ذاق الموت من أجل كل واحد »

فلا يوجد أحد لم تتنـــاوله الفـدية من الجنس البشرى الساقط وآدم طبعاً هو واحد من جنس البشر . وتنـاولته كفارة المسيح الذى قال عنه الانجيل « وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً » ١ و ٣ : ٢

وقال بولس الرسول « لأنه كما فى آدم يموت الجميع هكـذا فى المسيح سيحيا الجميع ١ كو ١٥ : ٢٢ .

وواضح أن خطيئة آدم جلبت الموت عليه وعلى ذريتـــه كذلك طاعه المسيح قدمت عطية الحياة له ولذريته .

قال بولس الرسول « فالله الآن يأمر جميع النـــاس فى كل مكان أن يتوبوا متغاضياً عن أزمنة الجهل . لأنه أقام يوما هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدما للجميع إيماناً إذ أقامه من الأموات» اع ١٧ : ٣٠و٣١

٥

القيامة العامة

الابرار والاثمة

ان شهود يهوه لأنهم لا يقيمون وزناً للفضيلة والرذيلة يقولون أنه ليس هناك سماء يثاب فيها الابرار ولا جحيم يعاقب فيها الاشرار .

وليس نعيم الا نعيم الأرض . وينكرون القيامة العامة ويقولون أن آدم لا يقوم الى آخر ما عندهم من تخريف يجعلهم أجهل من دابة !

فقالوا « لا يفتح موت الانسان بوصفه نفساً أمام وجهه باب الصعود الى السماء . ولا تبقى النفس البشرية . لترحل الى مكان خفى تتجرع فيه كؤوس العذاب . . ان الموت مرادف للهلاك أو الانقراض (١)

وقالوا « معلوم أن جهنم كناية عن الفناء أو الموت الذى لا تعقبه قيامة لحياة مستقبلة » (٢)

وقالوا « أن أخنوخ لم يصعد الى السماء حياً بل مات وتلاشى (٣)

وان موسى وايليا تلاشيا ولما ظهرا على جبل التجلى لم يكن ذلك حقيقة بل كان المسيح وتلاميذه يحلمون (٤)

---

(١) هذه هى الحياة الأبدية صفحة ٣٥ (٢) ليكن الله صادقا صفحة ٨٠

(٣) كتاب الحق يحرركم صفحة ١٢٨و١٢٩ (٤) الحق يحرركم صفحة ٢٢٢و٢٦٦

والرد على هذه التوهات غنى عن البيان فلا بد من قيامة لجميع الناس ليدانوا حسب أعمالهم .

قال سليمان الحكيم « لأن الله سيحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفى سواء كان خيراً أو شراً » جا ١٢ : ١٣ و ١٤

وقال المسيح له المجد « تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين فعلوا السيئات الى قيامة الدينونة » يو ٥ : ٢٩

وقال بولس الرسول « سوف تكون قيامة للاموات الابرار والاثمة » اع ٢٤ : ١٥

وأما قولهم بموت اخنوخ فيكفيهم خجلا قول بولس الرسول « بالايمان نقل أخنوخ لكى لا يرى الموت ولم يوجد لأن الله نقله اذ قبل نقله شهد له بأنه قد أرضى الله . لانه يجب أن الذى يأتى الى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازى الذين يطلبونه » عب ١١ : ٥ و ٦

وأما تكذيبهم لظهور موسى وأيليا فى حادثة التجلى فهو تكذيب للانجيل وهذا منتهى التبجح ويكفى أن حادثة التجلى سجلها متى ومرقس ولوقا وبطرس مت ١٧ : ١ - مر ٩ : ١ - ٨ لو ٩ : ٢٦ - ٣٦ ٢ بط ١ : ١٦-١٦ مؤكدين معاينة عظمة المسيح وظهور موسى وأيليا ومحادثتهما معه وقالوا أنهم لم يتبعوا خرافات مصنعة .

ثامناً

يحاربون جميع الأديان

١

يتنكرون للدين

إن شهود يهوه يحاربون جميع الاديان ولا يعترفون بأى دين .

وهم يتهجمون على الدين تهجماً سافراً بلا خجل ولا حيـــاء فقالوا فى كتاب الحق يحرركم :—

« الدين فخ مميت » صفحة ١٩

« الدين فخ ولصوصية » صفحة ٣٢٣

« كلمة دين تعنى ذل » صفحة ٩١

٢

يتنكرون الكنيسة

وهم قبل كل شىء لايعترفون بالدين المسيحى فقالوا « فليس هنـــاك شىء اسمه دين مسيحى » كتاب الحكومة صفحة ١٥٨

وبالتالى لايعترفون بالكنيسة ولا بأنظمتها فقالوا فى تفسير مز ٢٤ : ٣ « الذى لم يحمل نفسه إلى الباطل أى عبادة الاوثان وانظمة الكنيسة وما شاكل ذلك » كتاب الحكومة صفحة ١٦٨

وقالوا عن أنفسهم مفتخرين « وهكذا أصبح الألوف أحراراً بما فضحته من نفاق التعاليم الدينية التى منها عذاب النفوس البشرية عن شعور جحيم نار ، وسيامة الاكايروس الالهية والثالوث وما شاكل ذلك » .

كتاب الحق يحرركم صفحة ٣١٥

وهم يتنكرون للكنيسة بما حفلت من تاريخ مجيد فى جميع الأجيال ولا يعترفون بقانون إيمانها ، ولا بقرارات مجامعها ولا بأنظمة عبادتها ، ويطالبون الناس بهجر مجتمعاتها .

كتاب ليكن الله صادقا صفحة ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ وكتاب الحق يحرركم صفحة ٢٨٥

٣

ما سبب الحرب على الاديان

وأن شهود يهوه لا يخصون الدين المسيحى فقط بالتهجم عليه بل يتهجمون على جميع الأديان ، لا لسبب إلا لأنها تجعل عقيدة خلود النفس أساساً لها فقالوا بتبجح :ـ

« أن أول أستاذ قال بالخلود خلود النفس أو عدم موتها هو إبليس معلم الاكاذيب أن خلود النفس عقيدة ابتدعها ابليس من البدء واستعملها لخداع الناس على مر الأجيال طلباً لتكبيلهم بسلاسل الاستعباد لتعاليم

الشياطين وتقاليد الناس الدينية الباطلة وهـــذه العقيدة هى حجر أساسى لجميع أديان الأرض .

«كتاب ليكن الله صادقاً» صفحة ٨٤

٤

ماذا يدل الدين

وهم يتنكرون الاسم الكريم «كنيسة» ويدعون مجتمعاتهم «نادى الملكوت»

ويعتبرون أنفسهم أنهم وحدهم شعب الله دون جميع الذين لا ينتمون اليهم :

وإن كل من ينضم اليهم بمجرد قبوله معموديتهم يعتبر سفير يهـــوه معيناً للخدمة من قبل «اللجنة المدبرة لهيئة شعب الله الأرضية»

والخدمة عندهم لا تزيد عن القيام بتشكيك الناس فى كل دين ، والدعوة لهجر المعابد والكنائس والتغاضى عن الايمان بالآخرة وسير الشبان بجانب الشابات متطفلين على زيارة البيوت لقتل الضمير الأخلاقى وملاشاة كل وازع دينى .

ولكنهم مهما حاربوا المسيحية فوعد الله ثابت «أبواب الجحيم ان تقوى عليها» مت ١٦ : ١٨

تاسعاً

يقاطعون جميع حكومات العالم

أنهم يعتبرون كل نظام حكومى على الأرض من ابليس ولهذا يشقون عصا الطاعة على كل حكومة .

١

مقاطعة الانتخابات

فلا يقبلون دخول انتخابات المجالس البلدية أو المجالس النيابية او الاشتراك فى الهيئات القومية أو الوزارات أو شغل أى منصب سياسى سواء كبر او صغر .

فقالوا بالحرف الواحد « ومعلوم أن شهود يهوه ليسوا من هذا العالم لأن يهوه الله قد اصطفاهم لنفسه منه ثم جعلهم فيه سفراء يعملون لحساب مملكته .

وحيث أن ارتباطهم مع الاله القدير ، وخضوعهم بأمانة وإخلاص لله ، كان من المتعذر عليهم المساهمة فى الانتخابات المحلية أو القومية أو الدولية أو الاشتراك فى السياسة .

إنهم يعفون من القيام بهذه الأعمال بموجب شريعة الله القدير الذى يأمرهم بحفظ أنفسهم بلا دنس من العالم .

وهناك سبب آخر يصدهم عن المساهمة فى أمور هذا العالم وهو معرفتهم أن ابليس هو الحاكم الخفى لهذا العالم . وأنهم إذا صـــادقوا هذا العالم صاروا أعداء الله .

« ليكن الله صادقاً » ص ٢٨١ و ٢٨٢

٢
عدم تحية العلم

وأنهم لا يؤدون تحية العلم الدولية ويعتبرون ذلك رجساً .

فقالوا بالنص « ألا فليعلم القاصى والدانى إن شهود يهوه لا يؤدون التحية لأى علم من أعلام الأرض »

كتاب « ليكن الله صادقاً » صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨

٣
التنكر للزعماء

وأنهم لا يشتركون فى الترحيب بزعماء البلاد الذين يؤدون لها أجل الخدمات .

فقالوا بالنص « كذلك يرفض شهود يهوه اليوم تأدية تحية التهليل للزعماء والأعلام » كتاب ليكن الله صادقاً صفحة ١٧١

٤

عدم الخضوع للتجنيد

وأنهم لا يخضعون لقانون التجنيد ولا يشتركون فى الخدمة المسلحة .

فقالوا « أن شهود يهوه لا يحاولون هداية العالم الى موقفهم السلبى تجاه العلم والخدمة المسلحة . ان كل ما يفعلونه من هذا القبيل هو التزامهم موقف الحياد وبقيامهم بنصوص عهدهم مع الله واداء وظيفتهم كسفراء للحكومة السماوية أى الملكوت »

« كتاب ليكن الله صادقاً » صفحة ٢٩٣

٥

التنكر للقومية

وفى الوقت الذى يقتلون فى كل مواطن فى أنحاء العالم روح القوميــــة والوطنيــــة ، ويسلبون منه روح الشجاعة والتفكير لخدمة بلاده ، فانهم يقومون بالدعاية الواسعة لدولة واحدة يقولون أنها الدولة الوحيدة التى يجب أن تحل محل حكومات العالم .

فقـــالوا « والحقائق الملموسة تبين أن نشوب الحرب سنة ١٩١٤ قد أثار حمية اليهود وحنينهم للرجوع الى أرضهم .

فلمـا وضعت الحرب أوزارها وافقت دول الأرض الكبرى على أن يـكون لليهود وطنهم . ذلك لأن قصاصهم كان قد انتهى اش ٤٠ : ١ و٢»
كتاب الحـكومة صفحة ١٨٨

وقالوا « ان اليهود سيعادون الى وطنهم ويـكونون تحت حاكمية ذاك الذى كان داود وسليمان رمزا له » كتاب الحـكومة صفحة ٩٢

وقالوا أن الأسفار المقدسة لا تدع مجالا للريب فى من سيكون الرئيس لـكل الحـكومة الدنيونة التى ستوجد فى ميقات الله المعين الخاص »
كتاب الحـكومة صفحة ٩٩

وقالوا « كذلك قد صحت نبوة رؤيا ١١ : ١٥ - ١٨ من جهة حـكومة عالم البر الجديد وتمت فى عام سنة ١٩١٤ عند إنتهاء السبعة أزمنة »
كتاب الحق يحرركم صفحة ٣٤٥

٦

عذراء سافرة

ومن الغريب أن شهود يهوه يتهجمون بشدة على من يقـــاوم فـكرة انشاء هذه الحـكومة التى قالوا أنها تأسست سنة ١٩١٤ وستسود العالم كله . ويعتبرون من لا يقرها يجدفاً على الله ذاته .

فقـــالوا بالنص « الا كليروس الذين أنـكروا الله منذ سنة ١٩١٤ وأنـكروا أنه يؤسس حـكومته .

زد على ذلك أن اليهود يجتمعون فى أرضهم ويجددون بناءها مثلما أخبر يسوع أنهم سيفعلون فى نهاية العالم لو ٢١ : ٢٤ »

كتاب الحكومة صفحة ١٩٦

أليس أن التضحية والاستشهاد حباً فى المبدأ فى واد ، وروح المقاومة والحرب التى هى من مقتضيات عبادتهم فى واد آخر !

وهذا قولهم بالحرف الواحد « يجب على شهـود يهوه أن يقاوموا التعديات الدينية الاستبدادية فى البلدان الديمقراطية أيضا وان يحاربوا فى سبيل حرية العبادة » كتاب الحق يحرركم صفحة ٣٢٤

٧

مخالفوه أحكام الانجيل

فأين هـذه المبـادىء المنحرفة الهدامة من أقوال الانجيل الرشيدة الصريحـة ؟

وأين مناداتهم بمملكة أرضية من قول المسيح له المجد « مملكتى ليست من هذا العالم » ؟ يو ١٨ : ٣٦

وهل غاب عن أذهانهم قول المسيح « اعطـوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » ؟ مر ١٢ : ٧ فلماذا يناهضـون حقوق قيصر ولا يطيعون الله ؟

قال بولس الرسول ، ونعم ما قال « لتخضـع كل نفس للسلاطين الفائقة . لأنه ليس سلطان الا من الله والسلاطين الكائنة الآن هى مرتبة

من الله . حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله . والمقاومون سيأخذون لانفسهم دينونة .

فان الحكام ليسوا خوفاً من الأعمال الصالحة بل الشريرة أفتريد أن لا تخاف السلطان أفعل الصلاح فيكون لك مدح منه لأنه خادم لله للصلاح . ولكن ان فعلت الشر فخف . لأنه « لا يحمل السيف عبثاً . إذ هو خادم الله منتقم للغضب من الذى يفعل الشر . كذلك يلزم أن يخضع له ليس بسبب الغضب فقط بل أيضا بسبب الضمير .

فأنكم لأجل هذا توفون الجزية أيضا إذ هم خدام الله مواظبون على ذلك بعينه . فأعطوا الجميع حقوقهم . الجزية لمن له الجزية . الجباية لمن له الجباية والخوف لمن له الخوف . والاكرام لمن له الاكرام » رو ١٣ : ١ - ٧

ولكن شهود يهوه يقولون - وبئس ما يقولون : ان كلمة السلاطين الفائقة لا تعنى رجال الحكومة بل تعنى سلطانين فقطهما يهوه والمسيح! (١)

فهل هم منطقيون يتكلمون بعقل لرجال ذوى عقول ؟ وكيف فاتهم أن بولس الرسول يتكلم ليس عن «سلطانين» بل عن سلاطين وحكام مرتبين من الله - يحملون السيف - ويأخذون الجزية ؟

قال بولس الرسول فى موضوع آخر « فأطلب أول كل شئ أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس ولأجل الملوك

---

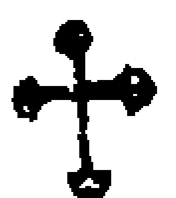
(١) كتاب الحق يحرركم صفحة ٣٩١

وجميع الذين هم فى منصب لكى نقضى حياة مطمئنة هادئة فى كل تقوى ووقار » ١ تى ٢ : ١ و ٢

فكيف يتفق روح الصلاة المطلوبة من أجل الحكومات مع قوم يقولون أنهم النسور التى ستشبع من جثث جميع الحكومات وقت انهيارها ؟ (١)

قال بطرس الرسول « فاخضعوا لكل ترتيب بشرى من أجل الرب إن كان الملك فكمن هو فوق الكل . أو للولاة فكمرسلين منه للانتقام من فاعلى الشر وللمدح لفاعلى الخير . لأنه هكذا هى مشيئة الله أن تفعلوا الخير فتسكتوا جهالة الناس الأغبياء كأحرار وليس كالذين الحرية عندهم سترة للشر بل كعبيد الله أكرموا الجميع أحبوا الأخوة . خافوا الله . أكرموا الملك » ١ بط ٢ : ١٣ - ١٧

فهل رأيت كيف أن شهود يهوه نكبة كبرى على الانسانية برفضهم أحكام الأنجيل ، وتقويضهم أهم أسس المجتمع ، واشاعتهم الفوضى فى أعز المبادىء وأعدل القوانين ؟ !



(١) هذه هى الحياة الأبدية صفحة ٢٥٠ و ٢٥١

نصيحة ذهبية

قال يوحنا الرسول :—

« لأنه قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح آتياً فى الجسد . هذا هو المضل والضد المسيح .

انظروا إلى أنفسكم لئلا نضيع ما عملناه بل ننال أجراً تاماً . كل من تعدى ولم يثبت فى تعليم المسيح فليس له الله . ومن يثبت فى تعليم المسيح فهذا له الآب والابن جميعاً .

إن كان أحد يأتيكم ولا يجيء بهـــذا التعليم فلا تقبلوه فى البيت ولا تقولوا له سلام . لأن من يسلم عليه يشترك فى أعماله الشريرة »

٢ يو ٧ : ٧ - ١١



الانتصار

كتب للمؤلف

كتب لاهوتية

رسالة التثليث والتوحيد
عصمة الكتاب المقدس
الصليب فى جميع الأديان
الحق الصريح فى لاهوت المسيح
لكى لاننكر المسيح
بيان الحق / فى صلب المسيح
بيان الحق / فى لاهوت المسيح
بيان الحق / فى صحة الانجيل
بيان الحق / فى عظمة المسيحية
دعاة الهلاك فى القرن العشرين
اظهار الحياة والخلود
هؤلاء هم . . . شهود يهوه
الردود الواضحة

كتب وعظية مشروحة

سباعيات الصليب
أسبوع الآلام
قطر الشهاد الأرثوذكسى

كتب أخلاقية اجتماعية

الحرب العامة ضد المخدرات السامة
النصرة العجيبة على آفة الشبيبة
نبراس الهدى فى تحريم الربا
التدخين: انتشاره مضاره وعلاجه

كتب تمثيلية

رواية شمشون الجبار
رواية مرقس البشير
رواية القضاء

كتب مدرسية

الدين المسيحى للمرحلة الثانوية
الدين المسيحى للمرحلة الاعدادية
الدين المسيحى للمرحلة الابتدائية

تطلب من المؤلف
٤١ شارع أماسيس بمحطة سوتر بالاسكندرية
ومن المكتبات



م
٨

مطبعة التحرير ٧١ ش محرم بك ت ٣٤٦٢٧٥